تفاقم أزمة الصرف الصحي في "سوهاج"

الثلاثاء 28 أكتوبر 2014 12:10 م

الصرف الصحي في محافظة سوهاج يسير على خطوة للأمام ثم يعود عشرات الخطوات للوراء، فهو علي هذا الحال منذ سنوات فلا جديد يذكر، ولا قديم أُستُجِد

حيث تعاني المحافظة وخاصة قُراها ومراكزها من عدم وجود شبكات الصرف الصحي بصورة متكاملة، فيما أعلن المسئولون بأن **20%** من السكان البالغ عددهم ما يزيد عن **4.3** مليون نسمة، هم المستفيدون من الصرف الصحي، أي أن أكثر من **80%** خارج الحسابات تمامًا

يذكر وجود أكثر من **50** قرية بسوهاج ليس بها صرف صحي، والأكيد أن مشروعات الصرف الصحي المعتمدة حاليًا في سوهاج تسير بسرعة السلحفاة، فمنذ سنوات بدأ العمل في مشاريع للصرف الصحي بعدد من مراكز وقرى المحافظة، إلا أنها متوقفة حسب توافر وسهولة التمويل

وتمثل مشكلات الصرف الصحي مأسآة حقيقية للمواطنين والأهالى فى مدينة سوهاج، قراها ومراكزها، حيث إن العديد من الأهالي يقيمون وسط طفحٍ مستمر للمجاري، وهو ما أدى إلى انتشار الأمراض والأوبئة

وكذلك أدى الأمر لانتشار الروائح الكريهة والحشرات الضارة والناقلة للعدوى كالناموس، علاوةً على ذلك أنها تحتاج إلى عربات كسح **(صهريج)** لسحب مياه المجارى من البيارات شهريًا وعلى الرغم من أنه قد تم تخصيص ميزانية للصرف منذ حوالي ستة أشهر، وذلك حسب مصادر صحفية، إلا أن المسئولين في الأحياء والوحدات والمجالس المحلية وهيئة مياه الصرف الصحي يتكاسلون عن التنفيذ، ويظل هذا هو المشهد الرئيس للأزمة

وبعد أن أكد رئيس مجلس إدارة شركة مياه الصرف والصرف الصحي فى اجتماعات سابقة له، أن هناك متابعة مستمرة على كل الأحياء والمساكن الشعبية، وخاصةً التي يوجد بها انتشار لمياه المجاري فى الشوارع الرئيسة والجانبية، وذلك بعد العديد من الشكاوى والبلاغات بانتشار مياه المجارى فى الشوارع الرئيسة والجانبية - إلا أن هذه التصريحات تذهب أدراج الرياح

فلا زالت مشكلات الصرف الصحي فى سوهاج قائمة، وتهدد عشرات المساكن بالانهيار، في ظل غياب عمليات الصيانة لخطوط الصرف الصحي خاصة في المناطق العشوائية، ذات الشوارع الضيقة التي يصعب الوصول إليها، كما أن مشكلات الصرف الصحي تحولت بالفعل إلى خطر قائم يهدد صحة السكان وسلامة المباني

حيث تشتهر مناطق العَمَرة، وغرب الكوبري، والحويتي، والعِمَري، وشارع أحمد ماهر، وشارع بنكي، التنمية الزراعية وبنك التنمية الوطني، وأمام كورنيش المدينة الطبية بغرب سوهاج، بطفح المجاري، فضلًا عن مراكز وقرى المنشاة والعسيرات والبلينا ودار السلام وساقلته وطما وقلفاو وجرجا والكوامل والديابات

هذا ويؤكد "عاصم حامد" - موظف من مركز العسيرات - بأن سوهاج تعاني من مشكلة الصرف الصحي منذ سنين، وما أكثر المشاكل التي تواجدت بسبب الصرف الصحي، خاصةً في القرى، مشيرًا إلى أن مدينة المنشأة والعسيرات التي ينتمي إليها مشروع الصرف الصحي بها، والذي بدأ العمل به منذ أكثر من **9** سنوات، لم ينته حتى الآن، وأصبحت الشوارع والمصالح الحكومية مليئة بمياه المجاري

أما "صابر علام"، موظف من مركز المنشأة، فيؤكد أن الشوارع فيه تحولت إلى برك ومستنقعات بسبب طفح المجاري؛ حتى إن الأهالي لا يستطيعون الدخول إلى المصالح الحكومية والمنازل

ويضيف "عثمان إبراهيم" - موظف من مركز المنشاة: "المنازل مهددة بالانهيار نتيجة رشح المياه علي جدرانها، ومشروع الصرف الصحي للمنشأة توقف، ولا نعرف السبب حتى الآن، رغم مرور أكثر من تسعِ أو عشرِ سنوات علي بدء العمل به".

ويقول الشيخ "عبد الرحمن محمد" - موظف من مركز دار السلام - إن أهالي القرية يستخدمون بيارات الصرف داخل منازلهم بجانب طلمبات الشرب الارتوازية

ويضيف "محمد صديق حمدان" - معلم من قرية الديابات التابعة لمركز أخميم - أنه "مع كل عام جديد يقال إن قرية الديابات مُدرجة في إدخال الصرف الصحي، إلا أننا نُفاجأ بعدم تنفيذ الوعود، وهكذا على هذا الحال سنوات وسنوات"، مشيرًا إلى أن عددًا كبيرًا من المنازل فيها أصبحت مهددة بالانهيار، لعدم وجود صرف صحي، حيث أكد أن أغلب الأهالي يقومون بحفر بيارات أو طرنشات للصرف فيها

كما أكد أحد سكان مدينة سوهاج الطبية - رفض ذكر اسمه - أن إحدي شقق الدور الأرضي غرقت بمياه الصرف الصحي من قبل، وتم إبلاغ شركة المياه والصرف الصحي، إلى أن قامت عربات الكسح بسحب المياه بصفة مؤقتة، ولكن السيارات لم تدم طويلًا ، حيث أتت لمدة يومين ثم توقفت، وطالب المسئولين بحل المشكلة في أقرب وقت لمنع تكرار حدوثها